لمن يشاء ابتلاء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق والامن
لام قسم سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن
الله فكيف يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم لا
يعقلون ما اقتضاهم في ذلك وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وما ع
القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها فيها وان الدار الاخرة لهي الحيوان
بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء اي لا يدعون معه غيره لانهم
في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون به ليكفروا بما اتيناهم
من النعمة وليتمتعوا بالجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون اللام
امر تهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك او لم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم
مكة حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبيا دونهم افبالباطل
الصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون باشراكهم به ومن اي لا احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق النبي صلى الله عليه وسلم او الكتاب
لما جاءه اليس في جهنم مثوى ماوى للكافرين اي فيها ذلك وهو منهم
والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي طريق السير الينا وان الله
لمع المحسنين بالمؤمنين بالنصر والعون سورة الروم مكية وهي ستون اية وست ع
وضوءه بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به

غلبت

غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون
الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس
الروم في ادنى الارض اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان
والبادي بالغزو الفرس وهم اي الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول
اي غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث
الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في سنة السابعة من الالتقاء اول وغلبة
الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلبة الروم ومن بعده
المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي
يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك
وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل عليه السلام بذلك فيه مع
فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم
بالمؤمنين وعد الله مصدر ابدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله
النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون وعده
تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اي معايشها من التجارة والزراعة
والبناء والغرس وغير ذلك وهم عن الاخرة هم غافلون اعادتهم تاكيد
اولم يتفكروا في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا بالحق واجل مسمى لذلك يفنيها عند انتهائه وبعث البعث

Copyright © King Saud University